

عشتار

مسرحية "ارنب..ارنب.. مسموع؟"

الخمول والترهل. تستبعد مطلقا ان يجد الانسان تلك اللحظة التي يقف بها او يجلس على قارعة الطريق ليقول "انا" او يتوقف عن قول "انا". مسرحية "ارنب..ارنب" ليست من اجل التعبير او الرؤية او المشاركة، بل من اجل ايجاد منطق مختلف قوامه اللعب وبعبدا عن الواقع، لكنه الاقرب باحدائه للنفس البشرية، فالحكاية، ربما تكون عائلة عادية تعتقد الاستقرار، لكن في خضم التازم والعنف السياسي والاجتماعي القائم تجد العائلة نفسها في هذا الصراع غارقة حتى رأسها، ارنب الذي يحقق امنية ابناء البشر نتمناه في كل بيت وفي كل مجتمع.

عشتار هي المدرسة المتخصصة حاليا لابرار وتنمية مواهب شبابية من المدارس وبعض الهواة، حيث تدرب عشتار طلابها في المدارس بالتعاون مع بعض ادارتها في القدس ورام الله من اجل خلق الفهم الواعي المدروس والحب لفن التمثيل، وتعمل عشتار ايضا على تدريب فنانين محليين والتي تطمح عشتار بتاهيلهم للعمل مع طلاب المدارس في المخيمات الصيفية والنوادي وبالتالي ايجاد فرص عمل مناسبة لهم، يعمل في مجال التدريب محليا كل من ادوار معلم وايمان عون وسامح حجازي، اما المدرسين الاجانب فهم المخرج بيتر براشلار من سويسرا والذي سيخرج مسرحية الصيف اما (يان وليمز) من هولندا ويشرف على ورشة التدريب في غزة، فيليب اندريو من فرنسا فيشرف على ورشة الاضاءة المسرحية، ديان ريتش من سويسرا وتشرف على دورة المكياج المسرحي، وجاكي لوبيك من الولايات المتحدة ومن مؤسسي فرقة الحكواتي والتي تشرف على ورشة الملابس وتصميم ديكور المسرحية الصيفية.

هذا وتعمل عشتار على ايجاد منهاج متخصص لتخريج ممثلين مسرحيين وسينمائيين الى جانب فنانين متخصصين في انماط المسرح المختلفة.

ام ارنب سعيدة، تبذل جهدها في ايجاد الافضل، عباس الابن الاكبر، على وشك ان ينهي دراسة الطب، سعيد، حصل على عمل جديد في الجامعة العربية، الابنة الكبرى متزوجة وسعيدة، الابنة الصغرى على وشك الزواج.

"ارنب" القادم من العوالم الخارجية - اطلق عليه هذا الاسم لانه ولد مع اسنان امامية - طالب متفوق في المدرسة، ابو ارنب ينتظر بفارغ الصبر الزيادة في المعاش من الشركة التي يعمل بها.

مع احد اجراس الصباح تبدأ عمدان هذه العائلة بالانهيار، سعيد الذي يعمل في الجامعة العربية ملاحق من قبل السلطة، سلمى البنت الكبرى تعود للبيت طالبة الطلاق، البنت الصغرى ايناس ترفض الزواج، ابو ارنب يفصل من عمله، ارنب المحبوب يفصل هو الاخر من المدرسة.

انقلاب سياسي في البلاد يقلب الدنيا راسا على عقب، عباس الامل الاكبر، يعتقل ويتهم من الادارة الجديدة بالارهاب، لكن المصيبة الكبرى تحل عندما تنفجر قنبلة امام باب العمارة (او يعتقد ذلك) ويموت ارنب، كل العائلة تريد انقاذ عباس المعتقل ارنب يظهر فجأة ويحول كافة الجنود والمحققين الي نساء راقصات، هذه هي المسرحية التي اختارتها مدرسة عشتار لهذا الصيف ليقوم بتمثيلها طلابها من القدس ورام الله الى جانب ممثلين محترفين ومدربين، وبمشاركة طلاب ورشات العمل المختلفة للبرنامج الصيفي (اضاءة، ديكور، وملابس، ومكياج) الذي اصبح تقليدا منذ العام الماضي بعد انتاج مسرحية "الجميلة والوحش" التي انتجت بالتعاون مع مسرح "مارالام" السويسري.

كورين سيرو الكاتبة الفرنسية العتيدة والتي تؤمن بأنه لا يوجد اطلاقا اية توازن بين الانسان وعماله، حتى في المجتمعات "المتقدمة" و"المتطورة" جدا، تعتبر السلام في "ارنب..ارنب" هو زمان النعاس حيث